جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم الاقتصاد

فرص الاستثمار الخليجي فى الدول الافريقية وانعكاساتها المتوقعة على مؤشرات التنمية مع اشارة خاصة لمصر والسودان

Gulf investment opportunities in African countries and their expected impact on the development indicators, with special reference to Egypt and Sudan

مقدم من الباحثة
ايمان عادل عيد حسن العوضى
للحصول على الدكتوراة فى الاقتصاد

تحت اشراف

الدكتور/ أحمد مندور
استاذ الاقتصاد
ووكيل الكلية لشئون البيئة

الدكتورة / داليا الزيادى
استاذ الاقتصاد

..

بسم الله الرحمن الرحيم

{قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

الايه رقم (26) من سورة ال عمران

صدق الله العظيم

شكر و تقدير

أشكر الله الذى مكننى من استكمال رسالتى و التمتع بمحراب العلم لمعرفه قدره ، كما أتوجه بخالص الشكر و التقدير الى كل من ساهم فى اتمام هذه الرسالة لترى النور بهذا الشكل

وعلى المستوى الشخصى:

أشكر أبى و أمى على جهد السنوات الماضية حتى أحصل على درجة الماجستير بالاقتصاد ، فأنا أعلم قدرهما و بحر العطاء الذى غمرونى به.

كما أشكر أخى العزيز/ محمد الذى ساعدنى فى الحصول على الدراسات الخليجية لاتمام الرسالة و مساندته لى بكافة الصور وأهديه رسالتى .

و اشكر أخوتى مروة و سارة على دعمهم و مساندتهم لى و صورتهم المشرقة التى طالما ساعدتنى و منحتنى الامل ، فكل نجاح يكون خلف ستاره قدرا من الحب و العطاء حظيت به على مدار سنوات طويلة .

واهديها لابنى ليتعلم ان طريق النجاح يبدأ بخطوة.

وعلى المستوى العلمى :

أشكر استاذى د. أحمد مندور على روح الابوة التى يحتوى بها طلابه ليخرج مكنون طاقاتهم العلمية ، و أقدر جهده منذ البداية ، فطالما ساعدنى حتى أتممت الرسالة بهذا الشكل ، كما تعلمت منه كثيرا ، فالعلم حين يدعمه الخلق السامى يصل للنور، و أشكر أساتذتى بقسم الاقتصاد.

كما أتوجه بخالص الشكر و التقدير الى لجنة المناقشة.

و أخيراً الى كل من يحلم ... ستصل طالما أنك مؤمن بأحلامك

الباحثة

ايمان عادل عيد حسن العوضى

اهداء

أهدى هذا الجهد المتواضع بشكل عام الى كل من ساهم فى إتمامه و قام بتقديم الدعم اللازم ، كما أهديها الى كل من قدم لى يد العون :

- أهديها الى من قدم الى الاحصاءات الخليجية وساهم بشكل كبير فى اتمام رسالتى و تقديم العون لى بكافة الاشكال ..أهديها لاخى الذى طالما كان يحلم بحصولى على الماجستير .
- أهديها لابى و أمى على مساندتهم و دعمهم المستمر و تقديم العون و النصح حتى استكمل طريقى و لا اتوقف مهما كانت الظروف .
- أهديها لآختى مروة لمساعدتها و تواجدها المستمر الى جوارى خاصة وقتما احتاجها كما اهديها لاختى سارة التى ترانى القدوة لها .
- اهديها لابنى لتكون منارة له فى الحياة .
- أهديها لاستاذى و معلمى الذى أشرف على الرسالة و لم يبخل بأى جهد لمساعدتى ، كما علمنى الكثير لانهاء الرسالة على خير وجه.

أهديها إلى كل محب للعلم

قائمة المحتويات

مقدمة الدراسة..... أ
مشكلة الدراسة ..... ج
أهمية الدراسة..... هـ
فروض الدراسة..... و
أهداف الدراسة ..... ز
محتويات الدراسة..... ح
الفصل الأول : العلاقات الخليجيه – الافريقيه :الابعاد الدلالات..... 1
المبحث الاول: الاطار العام العلاقات الخليجيه – الافريقيه 1
المبحث الثانى: أهمية إفريقيا فى المجال الحيوى لمنطقة الخليج ودول العالم 5
المبحث الثالث: العلاقات الاقتصادية بين دول الخليج و الادول الافريقية 13
المبحث الرابع: معوقات الاستثمارالخليجى فى الدول الافريقية و طرق مواجهتها 22
30
خلاصة الفصل الأول 31
الفصل الثانى : العلاقات الخليجية - الافريقية فى ظل المتغيرات الدولية 31
34
المبحث الاول: اثرالتجارة البينية الافريقية على تحقيق التكامل القارى
المبحث الثانى: الاستثمارات الخليجية مع منظمة السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا 45
« منظمة الكوميسا»
المبحث الثالث:اثر التوغل الاسرائيلى فى بعض الدول الافريقية على علاقاتها بالخليج 53
المبحث الرابع:الموقف الخليجى من التنافس الدولى على القارة الافريقية 60
خلاصة الفصل الثانى 68
69
الفصل الثالث: مجالات الاستثمارالخليجي فى الدول الافريقية 69
75
المبحث الاول : فرص الاستثمار الخليجى قطاع الزراعة
المبحث الثانى: فرص الاستثمار الخليجى قطاع الصناعة 83
المبحث الثالث: فرص الاستثمار الخليجى قطاع النفط 90
المبحث الرابع : فرص الاستثمار الخليجى قطاع الاتصالات 100
المبحث الخامس: فرص الاستثمار الخليجى قطاع السياحة 108
الفصل الرابع : فرص الاستثمار الخليجى فى السودان
المبحث الاول:الاطار العام للاستثمار الخليجى فى السودان 109

المبحث الثانى : فرص الاستثمار الخليجى فى القطاع الزراعى السودانى 110
المبحث الثالث: فرص الاستثمار الخليجى فى القطاع الصناعى السودانى 121
المبحث الرابع: نماذج لفرص الاستثمار الخليجى بالسودان(الامارات) 134
المبحث الخامس: تقييم العلاقات الخليجية السودانية فى ضوء الفرص الاستثمارية 140
خلاصة الفصل الرابع 143
الفصل الخامس : اثر الاستثمارات الخليجية على مؤشرات التنمية فى مصر 148
المبحث الاول: الاطار العام للعلاقات الخليجية – المصرية 149
المبحث الثانى:فرص الاستثمار الخليجى و مؤشرات التنمية فى مصر 149
المبحث الثالث: المشروعات الاستثمارية الخليجية و التنمية الاقتصادية فى مصر 154
خلاصة الفصل الخامس..... 156
النتائج والتوصيات 161
الملخص العربى للدراسة 173
الملخص الانجليزى للدراسة..... 176
المراجع العربية..... 180
المراجع الاجنبية 188
194

أولاً: المقدمة

ان العلاقات الخليجيه –الافريقيه تتمحور عن طريق استمرارها الدينامكى وتفاعلها المشترك مبلوره ابعادا اجتماعيه وثقافيه وسياسيه لم تعد تهم الشعوب فى هاتين المنطقتين انما تمتد الى المجتماعات الانسانيه بكاملها لما لهذه العلاقات من دور فى ربط قاره اسيا بافريقيا .

اولا : تواصل العلاقات الخليجيه- الافريقيه

توغل كثير من الخليجيين فى القاره الافريقيا عن طريق العلاقات الدبلوماسيه مع الدول حيث تحظى هذه الدول بعلاقات وممثليات مميزه مع كل دول الخليج العربيه .كما تحظى هذه العلاقات بمكانه كبيره على مستوى التجاره والاستثمار وتوغل الجمعيات الخيريه فى مختلف المجتمعات الافريقيه .اذ كان اهل الخليج وما زالوا سباقين فى تقديم العون والمساعده الى السكان فى افريقيا كما تفعل دوله الكويت والمملكه العربيه السعوديه وغيرهما .فان هذا الدعم قد ترك بصمات واضحه على توثيق العلاقات بين القاره الافريقيه ومجتماعات الدول الخليجيه .لكن هذه العلاقات الوثيقه سواء بابعادها التاريخيه او الثقافيه او السياسيه اضحت تمثل اهميه بالغه فى عصر انبثقت فيه تكتلات سياسيه

تطور العلاقات الخليجيه – الافريقيه ينبغى ان ياخذ منحنى جديدا فى الخريطه السياسيه، حيث اصبح من الضرورى ان ياخذ التواصل الاقريقى –العربى مساحه اوسع فى خريطه التكاتلات الاقتصاديه والسياسيه واقتصاديه واسعه .فلم تعد والقوميه او الوطنيه الاثنيات تمثل حقائق مانعه لمثل هكذا علاقات اخذت تتفاعل فى عصر العولمه الذى تجاوز كل تلك المسميات والثقافات الفرعيه .وان العولمه نفسها عندما تدفع الى تعامل الانسا ن مع الانسان على اسس جديده الرؤى المتغيره فان مقوله الثقافه الواحده باتت تعبر عن رغبه الدول الكبرى فى تعميمها على الكرى الارضيه .

---

[1] The Africa book: a journey through every country in the continent, Lonely Planet, Sep 15, 2007,p38

وقد كانت لمثل هذه الدعوات تضمينات الثقافيه فى الدعوه الى الديمقراطيه وحقوق الانسان في المجتمعات النا ميه مما اثار دعوه كثير من الاثنيات الي المطالبه بحقوقها وابراز خصوسيتها مما ادي الي نشوب صراعت عراقيه ودينيه في القاره الافريقيه وبالتالي دفع الكثير من الدول المتنفذه في العالم الي مد نفوزها السياسي الي القاره وتحريك هذه الصراعات بما يضمن مصالحها ويحقق لها مكاسب اقتصاديه وثقافيه تسيطر من خلالها علي جزء مهم منخريطه العلم القديم وبقدر ما اسهمت به السياسات الامريكيه والغربيه في نشر مباديئ الديمقراطيه بقدر ما اثارت التصادم والتصارع بين الثنيات الافريقيه وعلي نطاق واسع فضلا علي وجود تصورات مشابهه من هذا التوغل في الشرق العربي ومحيطه الاقليمي كما هو في العراق اذ اخزت تمتد هذه التئثيرات في اجذاء واسعه من اسيا شجعها علي ذالك ما يعانيه قطاع واسع من الشعوب الاسيويه من مشكلات داخليه كما فى الهند افغنستان وباكستان وغيرها ما جعل عمليه الصرع قائمه ومتفاعله واخذت تترك اثاراواضحه على التوازنات الاقليميه التى باتت تشكل خطوره على منطقه الخليج .ولذلك فان تطور العلاقات الخليجيه – الافريقيه يبغى ان ياخذ منحى جديده فى الخريطه السياسيه الدوليه تتعدى افاق الثقافات القوميه او الدينيه وغيرها لتاخذ نطاقا اوسع يتطابق مع ما هو مطروح على الساحه الوليه بظروفها الجديده(ظروف التكتلات) وبما يعطى تصورا مميزا للتواصل اوثق بين العرب والافارقه.حيث ان شكل العلاقات الافريقيه – الخليجيه ينبغى ان يستند الى ركيزه ثقافيه . مستمدا ذلك من تراث التاريخ الذى يربط هذه الشعوب ببعضها بعضا وتكوين قنوات تواصل تكون بمثابه اسناد بين هذه الشعوب كجزء اساسى فى التوازنات القادمه فى عالم متغير

ثانيا : العلاقات الخليجه فى عالم التكتلات

قد لايكون التكتل العربى – الافريقى ياخذ فى الوهله الاولة اهميه ابعاد السياسى بقدر ما ياخذ اهميه البعد الثقافى والاجتماعى .فعمليه التواصل الثقافى بين الطرفين فى عصر تعصف به الاطماع تبقى قيد الاهتمام الثقافى والاجتماعى حينما يكون تاويل

---

[1] *John reader, Africa: a biography of the continent, -The New York Times Book Review,2012,p3*

ذلك يرجع الى عمق هذا التواصل فى دلالاته التاريخيه لا سيما اذا نظرنا الى الروابط العميقه فى مجال الدين والجغرافيا والتاريخ .وهى مساله ينبغى ان تاخذ ابعادا اكثر فعاليه اذا فهمنا ان السياج الافريقى فى الضفه الاخرى فى البحر الاحمر يمثل ضروره تاريخيه وثقافيه وسياسيه ويبغى ان تاخذ مساحتها على الصعيد العالمى كسند حقيقى لقضايا العرب فى عالم بات يتشابك مع بعضه بعضا عبر العولمه .واذا كانت عمليه فهم البعد الثقافى لتاخذ عند كثير من المهتمين بالدراسات المستقبليه حيزا فاعلا لتاثير فى رسم خريطه التكتلات الدوليه القادمه فلا يمكن ان نغفل اهميه الضفه الشرقيه من البحر الاحمر وانحدرها الى المحيط الهندى وما يمكن ان تشكله من محط انظار واطماع كثير من القوى الدوليه المتصارعه على مصادر الطاقه النفطيه .فان ذلك التواصل فى مجمله يشكل مصلحه حيويه للامن القومى للجزيره والخليج العرب .كما ان ذلك ياتى باهميته الاستراتيجيه ردا على التوغل الاسرائيلى – الامريكى فى القاره السمراء وبوسائل مختلفه وتحت مسميات شتى .اذ ان الامتداد الصينى ايضا بات حقيقه فى الساحه الافريقيه مما ينذر بوجود صراعات دوليه على ارض القاره الافريقيه وما يمكن ان يشكله ذلك من مخاطر تصل اثارها الى المشرق العربى بكامله . فقضيه السودان الساخنه وما يهدد ارضها من تجزئه وانفصال جزء حيوى منهم يمثل تهديدا استراتيجيه مستقبليا لامن الوطن العربى ومنفذا حيويا للتلاعب بمقدرات الشعوب العربيه فى مشرقها ومغربها.فالصراعات السياسيه والاثنيه والدينيه التى اخذت تتاجج فى اجزاء اخرى من تلك القاره تمثل ايضا فى بعدها السياسى المستقبلى استهدافا للعلاقات العربيه – الافريقيه .وتضع العالم المتغير فى القارتين الافريقيه والاسيويه امام تحديات جديده فى زمن صعب .مما ينبغى الا تغيب عنا تصورات وابعاد ودلالات ذلك اهميه وضروره العلاقات الخليجيه – الافريقيه لا سيما حينما تكون هذه العلاقات مسارتها الصحيحه للتخفيف من التوترات المستقبليه فى مناطقها فكلما توثقت هذه العلاقات ضعفت التحديات التى تواجه هذه العلاقات فى اى لحظه .

ثالثا :الافاق المستقبلية للعلاقات الخليجيه –الافريقيه:

ان التواصل الثقافى بين المنطقتين العربيه والافريقيه حيوى لما يحمل من اعتبارات جوهريه تمس قضيه بناء علاقات متكامله مع الافارقه فى ظرف دولى يسعى كل

طرف فيه الى التحرك نحو هذه القاره مما يجعل فضاء العلاقات العربيه – الافريقيه ياخذ بعدا شاسعا تمتد جذوره التاريخيه الى عمق الوجود العربى الاسلامى ضمن خريطه العالم القديم .كما ياخذ ابعاده الحيويه فى التاريخ الحديث عندما كانت المنطقه العربيه وعبر مصر نقطه تواصل بين الغرب والشرق .ولا شك فى ان الغزوات التى شاهدها الخليج من البرتغالين وغيرهم كانت تريد الاستيلاء على هذه المنطقه او لتامين الطريق الى الهند .وقد اثر ذلك فى توسع المجد الاستمعارى فى افريقيا على نحو ما .لذا كانت تلك العلاقات القائمه بين العرب والافارقه تلتقى فى هدف محورى هو مكافحه الاستعمار والسعى لنيل الحريه.فكانت منظمه عدم الانحياز ومن ثم منطقه المؤتمر الاسلامى التى تضم الكثير من الدول الافريقيه .وكذلك الوحده الافريقيه مؤشر الى وقود تلاحم شعب واسع النطاق بات ضروره كبيره فى المرحله المعاصره .حينما اخذ هذا الاستعمار يمد اذرعه باساليب جديده الى المنطقتين الافريقيه والعربيه على حد سواء .لذا اصبح من الضرورى ان ياخذ التواصل الافريقى – العربى ولا سيما الخليجى مساحه اوسع فى خريطه التكتلات الاقتصاديه والسياسيه بافقها المستقبليه .

فمن ينظر الى خريطه العالم يجد ان وسائل الاتصال المتطوره اخذت تصل الى كل زوايه يتواجد فيها الانسان على الكرى الارضيه رسمه صوره جديده من العلاقات القائمه على اساس تصورات عابره للقارات وفق ايدلوجيه تروج للنظام العالمى الجديد وانظمه العولمه المختلفه .وفى هذا الظرف لايمكن اغفال اهميه التواصل بين العرب والافارقه ولا سيما ان جهود اهل الخليج الرسميه وغير االرسميه تركت اثارا ايجابيا فى ذاكره الشعوب العربيه والافريقيه.لذا لابد من النظر الى ما يجرى على الارض اليوم سواء فى الشرق الاوسط او على الساحه الاسيويه والافريقيه وبروز قوه جديده فيها اخذت تتململ بدعم غربى لصد المد الصينى وقوته المتناميه فى كثير من بقاع الارض ولا سيما فى افريقيا.لذا ينبغى ان تكون حصه الوجود العربى – الافريقى المشترك المدعوم بابعاده الثقافيه مساله حيويه يحسب لها حساب جدى فى خريطه المستقبل .

نبيل دافيدسون بدر ، افريقيا القديمة تكتشف من جديد ، دار الهلال للنشر و التوزيع ،2010، صـ54

ثانيا : مشكلة الدراسة

يمكن تقسيم **معوقات الاستثمار الخليجي الأفريقي** إلى ثلاثة مستويات: عامة، والمعوقات على الساحة الأفريقية، والأخرى على الساحة الخليجية.

ففي سياق المعوقات العامة، هناك الصورة المشوهة لدى الطرفين العربي والأفريقي، وعدم الاستناد إلى منظومة فكرية محددة للتعاون، وإعطاء العلاقة المشتركة بينهما أهمية ثانوية لمصلحة علاقات كل طرف من الطرفين بأطراف دولية وإقليمية أخرى، وبقاء التعاون الاقتصادي رهينا بعلاقاتهما السياسية، والطابع الفوقي بل الأحادي لمعظم المشروعات المشتركة، وعدم الاهتمام بالعلاقات الثقافية والفنية [1].

جانب المعوقات المتعلقة بالطرف الأفريقي:

أ- تعتبر القارة الافريقية خزاناً أولياً وحيداً من نوعه للمواد الأولية، وفى الوقت نفسه هى الأشد فقراً في العالم، بعد خمسون سنة من موجة الاستقلال التي اجتاحت بلدانها في ستينات القرن الماضي باتت تلعب دوراً كبيراً في اقتصاد العالم، وتجذب العديد من الدول للتوسع مثل الدول الخليجية،كما تجذب مؤسسات متعددة الجنسية، التي على رغم الأزمة حققت في أفريقيا أرباحاً وافرة.

تستخدم مؤسسات المال العالمية والدول المانحة سلاحين في توجيه الأمور في القارة: المال (مساعدات، رفض إلغاء قروض خانقة) والحقوق (تحديد معايير حقوقية عبر الاتفاقات والمؤسسات مثل منظمة التجارة العالمية)، وتبدو القارّة مطيعةً لهذه المؤسسات، بحيث بدت الأكثر انفتاحاً للتبادل الحر، بحسب ميزات هذا النظام عالمياً. وفي أفريقيا، تُترجم السوق الحرة بالجوع، وبعدم المساواة ، حيث 44 في المئة من سكان المناطق جنوب الصحراء يعيشون بأقل من دولار واحد في اليوم.

وإذا كانت الإحصاءات تفيد بأن أفريقيا لا تمثل سوى 2 في المئة من التجارة العالمية، فهي تعني حتماً أن القارة مهمّشة، لأنها تلعب دوراً مهماً في الاقتصاد العالمي. ونظراً إلى كونها تختزن 30 في المئة من مكوّنات المناجم في العالم، تعتبر من المناطق صاحبة الامتياز الأكثر جذباً للدول وللمؤسسات المتعددة الجنسية.

---

[1] Arora, Vivek, and Athanasios Vamvakidis (2010). "The Implications of South African Economic Growth for the Rest of Africa," IMF Working Paper 05/58 (Washington International Monetary Fund),2010,p37

ب– تتمتع القارّة، في خريطتها الاستراتيجية للموارد بكل نوع، بخاصة الجيّد منها مثل النفط، الحديد والذهب.وتعتبر مفيدة للاقتصاد العالمي، تمده بالبترول ومنتجات المعادن الأساسية. لكن السكان المحليين لا يستفيدون كثيرا، ولا يبقى أمامهم سوى الهجرة. فتراب القارة الذي يختزن 30 في المئة من معادن العالم، يعتبر مهمّاً ، بخاصةٍ عند معرفة أنواع المعادن، حيث 80 في المئة من موارد العالم من الـ «كولتان»، الذي يُستخدم في صناعة أجهزة الهاتف الخليوي، موجود في أفريقيا، و 90 في المئة من البلاتين، و 50 في المئة من الماس و40 في المئة من الذهب. هذه الثروات تجذب المؤسسات المتعددة الجنسية، التي تمهّد لها دولُها مناخات الاستثمار، باتفاقات واهنة تسهّل لها وضع اليد على الثروات، وتتنافس عليها، في خلق محاور اضطراب وقلاقل. كما تثيرُ الزراعة والأرض الشهيات أيضاً، بعد أن أُدخلت استثماراتٌ عملاقة لشركات أميركية تعتمد البذور المعدلة جينياً وهي مرفوضة من السكان الأصليين [1].

ج– إذا كانت أفريقيا غنية بالثروات فإنها تخضع لعمليات إفقار. وغالباً ما تشكو دولها التي تمتلك موارد وثروات أكثر، من تأخير في محاربة البؤس والقضاء عليه. وتبقى، – نتيجة أنظمة قاسية وسياسات التبادل الاقتصادي الحر، واعتماد نيوليبيرالية تنصح بها مؤسسات مال عالمية، – قارة الفقر واللامساواة، في وقت تنقلب موازين مناطق أخرى من العالم، نحو الأفضل.لهذا صارت الهجرة رهاناً، يبدو ذات مظهرٍ إنساني بقدر ما هو اقتصادي، قياساً إلى المبالغ التي يحوّلها المهاجرون إلى بلدانهم الأم. ويعزز الهجرة تهديم نشاطات صيد الأسماك، حيث 9 ملايين أفريقي من 35 مليوناً في العالم يعتاشون من الصيد مباشرة. وتقع غالبية مناطق الصيد الأفريقية في دول جنوب الصحراء المفرطة في الديون. لذا تبيع حقوق الصيد إلى مؤسسات يابانية وأوروبية وكندية.

وافتقر المزارعون الأفارقة أيضاً نتيجة دعم الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي، قطاع الزراعة لديها بمبلغ 350 بليون دولار عام 2006، ما عرقل تصدير الإنتاج الزراعي الأفريقي إلى أسواقها، فحصل تهديم منظم لقطاع محاصيل الزراعات الغذائية في أفريقيا، وحصلت موجات هجرة قسرية، ونزوح بعد إهمال الزراعة .

---

١. العلاقات الخليجية الافريقية – الحاضر و المستقبل ، مجلة اراء الخليج ،مركز الخليج للابحاث، العدد75 ، الامارات ، ديسمبر 2010، صـ68

٠ الخليج وإفريقيا: إقامة تعاون استراتيجي جديد ، مركز الخليج للأبحاث ، مدينة كيب تاون بجنوب إفريقيا ، الرابع والعشرين إلى الخامس والعشرين من فبراير 2009،صـ24

هذا التعسف تجاه القارّة أدى إلى ازدياد عدد الأفارقةالذين يعانون من سوء تغذية مما حتّم الخلافات في مؤتمرات منظمة التجارة العالمية، وداخل مؤتمر كوبنهاغن للمناخ فهل تستفيد القارة من خزانات ثرواتها الدفينة؟ بالاضافة الى نظرة التشكك الأفريقية للوجود الحضاري العربي الإسلامي، وعوامل التدهور وعدم الاستقرار واستشراء الفساد، وعدم توفير المناخ الملائم لجذب الاستثمارات الخليجية.

<u>جانب المعوقات المتعلقة بالطرف الخليجي</u>:

أ- هناك عدم الا لمام بأوضاع ومتطلبات الدول الأفريقية، وضعف الدور الشعبي، وأيضا ضآلة الاهتمام الاقتصادي الخليجي بالتعاون بالقارة الأفريقية، وتأثر العون الخليجي بالتوجهات السياسية، وعدم مواكبة المنح – على الصعيد الثقافي والتعليمي– وحاجة الدول الأفريقية.

بالاضافة الى عددا من الأسباب التي أدت إلى ضعف العلاقة الاقتصادية بين دول الخليج والدول الإفريقية، والتي منها: طبيعة الأسواق الإفريقية كوجود ارتباطات لتلك الأسواق مع التكتلات الاقتصادية والتجمعات الدولية غير الإفريقية، مثل علاقات مجموعتي الفرانكفونية والأنجلوفونية مع هذه التكتلات، وجود منافسة كبيرة من دول لديها استراتيجيات عمل خاصة في القارة الإفريقية كالصين وفرنسا والولايات المتحدة، يضاف إلى ذلك تدهور الحالة الاقتصادية في عديد من الدول الإفريقية؛ مما يضعف من القوة الشرائية.

ب–ارتفاع الرسوم الجمركية ومعدلات الحماية، التقلب في أسعار العملات، سيطرة البيروقراطية والتعقيدات الإدارية على تلك الأسواق، نقص رؤوس الأموال المحلية وارتفاع معدلات الضرائب، ضعف قدرة المصارف الإفريقية على فتح الاعتمادات اللازمة لتمويل عمليات الاستيراد وتفضيل الأسواق الإفريقية للتعامل من خلال البضاعة الحاضرة، التي تكون في الغالب موجودة في الموانئ والمناطق الحرة بتلك الدول، وهو ما لا يتوافر للسلع السعودية والخليجية، إضافة إلى عدم وجود فروع للمصارف الخليجية في إفريقيا، وندرة اهتمام الصناديق السيادية الخليجية في الاستثمار في إفريقيا وعدم وجود خطوط ملاحية منتظمة بين الكتلتين.

ج–ضعف العلاقة الاقتصادية بين الطرفين؛ وذلك بسبب النظرة غير الواقعية للمستثمرين الخليجيين للأسواق الإفريقية التي لا تؤمن بأنها أسواق مشجعة، وتدني حجم المعلومات عن الأسواق الإفريقية لدى الجهات المعنية، وعدم وجود جهات تضمن الاستثمار في تلك الأسواق مرتفعة المخاطر وضعف المشاركة الخليجية في المعارض التجارية الإفريقية

و توجه دول الخليج نحو الأسواق الإفريقية يعد أمرا بالغ الأهمية، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي الراهن وما تشهده الأسواق التقليدية من منافسة وتشدد العديد من الأسواق في فرض المواصفات والمقاييس على السلع المصدرة إليها؛ مما يجعل الأسواق الإفريقية أحد أهم الخيارات المتاحة أمام دول الخليج.

د- على الرغم من عمق الروابط التاريخية بين منطقة الخليج العربي وإفريقيا، ورغم توافر عدد من الإمكانيات والركائز للتعاون بين الطرفين، فإن الواقع يشير إلى ضعف جوانب ذلك التعاون، لمصلحة علاقات أخرى للجانبين بأطراف دوليين في مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية التي أضحت ذات وجود دائم في كلتا المنطقتين. ومع تصاعد الحديث عن النفط الإفريقي، تم تصوير ذلك النفط على أنه بديل محتمل أفضل نوعاً، وأوفر أمناً، وأكثر قرباً (إلى السواحل الأمريكية)، وأفضل من نفط منطقة الشرق الأوسط المتوترة، وهو ما يمكن أن يغير طبيعة العلاقة بين الجانبين الخليجي والإفريقي، من التعاون المشترك إلى التنافس المفتوح[آ].

مما تقدم نلاحظ ما يلى:

- ضعف فرص الاستثمار حيث تتركز الاستثمارات الأخرى في م جالات محدودة مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية.
- ضعف التجارة البينية: بالرغم من تطورالتجارة البينية الا انها تتم عن ضعف العلاقة بين الطرفين ،وذلك مقارنة بحجم التبادل التجارى بين الطرفين والدول الغربية ، ولا سيما دول الاتحاد الاوربى والولايات المتحدة الامريكية ، وبعبارة اخرى فانه على الرغم من ان العلاقة التجارية وحجم الاستثمارات بين دول مجلس التعاون الخليجى والدول الافريقية اخذة فى التزايد ، الا ان العلاقة الاقتصادية تظل محصورة فى قطاعات معينة هذا بالاضافى الى ان هذا الانشطة تقتصر على مناطق جغرافية معينة ،ولا تشمل العلاقات التجارية بين الطرفين كافة الدول الافريقية
- تحاول اسرائيل أن تتحول الى محور اقليمى لمنظومة اقتصادية عالمية مؤثرة وفعالة فى النظام العالمى الجديد ، لذلك اعتبرت افريقيا مجالا مهما لايجوز التهاون فى توثيق العلاقات الاقتصادية معه ، فأهتمت بالتعاون مع الدول الافريقية و الاستثمار فى ثلاث مجالات هى(المعادن –الزراعة والمياه –تجارة السلاح)

آ العلاقات الخليجية الإفريقية: دور المنظمات الإقليمية، مؤتمر الاستثمار الخليجى الافريقى ، المملكة العربية السعودية ، 4-5 ديسمبر 2010، صـ17

- ضعف دور الشركات الاستثمارية فى القارة الخليجية الامر الذى يستدعى ضرورة تنميه الوعى الاستثمارى لدى الأفراد وذلك من خلال توفير المعلومات عن البيئة والظروف الدولية والظروف الاقتصادية المحلية وظروف الصناعة .
- تم تقسيم معوقات الاستثمارالخليجى – الافريقى إلى ثلاثة مستويات: عامة، والمعوقات على الساحة الأفريقية، والأخرى على الساحة الخليجية

ولذلك يكمن التساؤل الرئيسى فى مشكلة الدراسة: إلى أي مدى يمكن تفعيل الاستثمارات الخليجية داخل ا لدول الإفريقية؟ وهل العوامل الخارجية هي العائق الأساسي أمام تنشيط ا لاستثمارات الخليجية . الإفريقية وتفعيلها، أ م أن هناك عوامل هيكلية داخلية وإقليمية على صعيد أطر العلاقات وطبيعتها بين الطرفين، تحول دون تعزيز ذلك الاستثمار؟وما هو انعكاس ذلك على مصر؟

ثالثا : أهمية الدراسة